سوريا اليوم

تيار التغيير الوطني
NATIONAL CHANGE CURRENT

نشرة داخلية، يصدرها تيار التغيير الوطني | العدد: 78 | الثلاثاء 2013/5/21

115 شهيدا في عموم سوريا والقصير مازالت صامدة

قالت لجان التنسيق المحلية في سوريا أنه ومع انتهاء يوم أمس الاثنين تم توثيق 115شهيداً بينهم ست سيدات واثني عشر طفلا وثلاثة شهداء تحت التعذيب، وأضافت اللجان أن ثلاثين شهيداً سقطوا في دمشق وريفها، أربعة وعشرين شهيداً في حمص، اثنين وعشرين شهيداً في حلب، عشرة شهداء في إدلب، عشرة شهداء في الرقة، ثمانية شهداء في دير الزور، ستة شهداء في درعا، وخمسة شهداء في حماة.

هذا وقد وثقت اللجان 371 نقطة للقصف كان أعنفها على مدينة القصير لليوم الثاني على التوالي: القصف بالطيران سجل في 30 غارة كا أعنفها على القصير أيضاً، القصف بصواريخ أرض أرض سجل في ثلاثة نقاط على كل من أحياء حمص المحاصرة وجورة الشياح حلب، القصف بالبراميل المتفجرة سجل في أربعة نقاط على كل من سلمى في اللاذقية، الرقة، الغوطة الشرقية بريف دمشق، ووادي السياح بحمص.

أما القصف بقذائف الهاون سجل في 98 نقطة، القصف الصاروخي في 106 نقاط، والقصف المدفعي في 130 نقطة على مناطق مختلفة من سوريا.

وفي الاشتباكات قالت اللجان المحلية في تقريرها أن الجيش السوري الحر اشتبك مع قوات النظام في 102 نقطة كان أعنفها في القصير بحمص حيث صد الهجوم الذي شنته قوات النخبة في حزب الله اللبناني المعززة بغطاء جوي وصاروخي ومدفعي من قبل قوات النظام، وقتل العديد من عناصر الحزب ودمر عدداً من آلياتهم، وقتل أكثر من أربعين جندي تابعين لقوات النظام في هذه الاشتباكات.

وفي ريف دمشق حرر الجيش الحر منطقة الفاخوخ بشكل كامل ودمر أربعة حواجز لقوات النظام، وحرر حاجز النبعة في منطقة القلمون، ودمر عدد من الآليات والمدرعات على المتحلق الجنوبي بالإضافة إلى دبابتين في معضمية الشام.

وفي الرقة قصف الحر اللواء 93 وحقق إصابات مباشرة، في درعا استهدفت كتائب تابعة للجيش الحر اللواء 52 بالحرك وحرق محطة بالوقود ومقسم اتصالات اللواء وقتل عدد كبير من قوات النظام بينهم ضباط، واستهدف حاجز البنايات الشبابية والحق خسائر فادحة في صفوف قوات النظام.

وفي حلب بدأ الجيش الحر هذا المساء بعملية تحرير السجن المركزي عقب انتهاء المهلة التي منحها لقوات النظام لتسليم السجن سلميا.

وفي حماة استهدفت كتائب الجيش الحر مقرات قوات النظام في معان وحقق اصابات مباشرة. أما في السويداء فقد قصف الجيش الحر مطار الثعلة العسكري بقذائف الهاون وحقق إصابات مباشرة.

ضربة عسكرية لدمشق متى تتسلم الصواريخ الروسية الجديدة

بقلم: بهية مارديني

طلب السوريون من روسيا أنظمة S300 أرض – جو المتطورة لتعزيز قدراتهم الدفاعية في حال فكر العرب في التدخل عسكريًا أو في فرض منطقة حظر جوي، لكنهم لم يذكروا أنهم يريدونها دفاعًا ضد الغارات الإسرائيلية، بالرغم من معرفتهم بأن إسرائيل ستوجه ضربة جديدة لدمشق، ما أن تتسلم الصواريخ الروسية الجديدة.

يبقى حزب الله اللبناني هدفًا للتحركات الإسرائيلية، فيما لا ترى أهمية لنظام بشار الأسد، الذي طالما يردد في إعلامه أن الرد على ضرباتها آتٍ في المكان والزمان المناسبين. وعندما ضربت إسرائيل ضربتها الأخيرة في دمشق، كانت موجهة لحزب الله، ولم تكن بحال من الأحوال موجهة للأسد، الذي التقط الأمر ووجه وزير إعلامه عمران الزعبي بعدم استفزاز إسرائيل أثناء تصريحاته في المؤتمر الصحافي.

كما حاولت إسرائيل الوقوف بوجه روسيا ومنعها من إتمام صفقة أسلحة لسوريا، إلا أن زيارة بنيامين نتنياهو إلى روسيا باءت بالفشل. فنتنياهو الذي طار بعد عودته من الصين إلى منتجع سوتشي على البحر الأسود للقاء الرئيس الروسي فلاديمير بوتين، كان هدفه من الزيارة منع الروس من إيصال صواريخ S300 لنظام الأسد كيلا تصل إلى حزب الله. وقال اليكسي بوشكوف، رئيس لجنة الشؤون الدولية في مجلس الدوما الروسي: "طلب منّا السوريون أن نرسل إليهم صواريخ يدافعون فيها عن أنفسهم من الضربات الجوية كما فعل حلف شمال الأطلسي في ليبيا، أو يدافعون بها ضد إقامة منطقة حظر طيران فوق أراضيهم". وعلق على أن ارسال صواريخ S300 هو رسالة للغرب ألا يفكروا بإقامة منطقة حظر جوي فوق سوريا، وألا يتدخلوا عسكريًا في الشأن السوري. ولم يذكر أبدًا أن النظام السوري يريد صواريخًا يدافع بها عن سوريا ضد الضربات العسكرية الإسرائيلية القادمة، رغم إعلان الإسرائيليين بأنهم يحضرون لضربة عسكرية على سوريا ف

المنطقة إلى حرب

ي حال وصلتها الأسلحة الجديدة.

نقلت القناة الإسرائيلية الثانية في تقرير لها قول نتنياهو لبوتين: "إن تم تزويد الأسد بتلك الصواريخ فسنرد على ذلك، وقد تذهب المنطقة إلى حرب".

وبالرغم من أن إسرائيل رفضت وصف مهمة نتنياهو بالفاشلة، لكن مسؤولين إسرائيليين اعترفوا بأن المقابلة كان يمكن أن تكون أفضل من ذلك بكثير، وبأن بوتين ونتنياهو لم يصلا إلى اتفاق بشأن صفقة الأسلحة السورية.

وهدد نتنياهو أن إسرائيل ستفعل كل ما يلزم لحماية مواطنيها، كما اتهم وزير السياحة الإسرائيلي عوزي لانداو روسيا بزعزعة أمن الشرق الأوسط، وقال: " أي شخص يقدم الأسلحة للإرهابيين يقف مع الإرهاب"، في إشارة إلى حزب الله.

كما حذر مسؤول إسرائيلي الأسد من هجمات جديدة عليه، وحذّره من الرد أيضًا، وإلا سيسقط نظامه أسرع ما يمكنه أن يتخيل.

ويبدو أن إسرائيل عازمة على ضرب صواريخ S300 أن وصلت إلى سوريا، ومن الواضح أن زيارة مدير المخابرات الأمريكية المركزية جون برينان إلى إسرائيل ولقاءه مسؤولين إسرائيليين تصب في الإطار نفسه، وتتضمن مناقشة ردة فعلها في حال وصلت الصواريخ إلى أيدي النظام السوري.

خط أحمر

وكانت القناة الإسرائيلية الثانية كشفت عن صور لمخازن أسلحة استهدفتها الطائرات العسكرية الإسرائيلية في مطار دمشق الدولي، وأكدت أن المخزن المستهدف احتوى على صواريخ كان من المفترض أن ينقلها نظام الأسد إلى حزب الله في لبنان.

والتقطت صور الأقمار الصناعية التي بثتها القناة الثانية في إسرائيل في شباط/فبراير الماضي، وتُظهر مطار دمشق الدولي قبل استهدافه وبعد الغارة الإسرائيلية التي دمرت مخازن الأسلحة المفترضة.

ونقلت صحيفة نيويورك تايمز عن مسؤول إسرائيلي قوله أن تل أبيب تدرس إمكانية توجيه ضربات عسكرية إضافية إلى سوريا، بغية الحدّ من انتقال الأسلحة المتطورة إلى مقاتلي حزب الله. وأشار إلى أن إسرائيل مصممة على منع انتقال الأسلحة إلى حزب الله لما سيسببه ذلك من زعزعة لاستقرار المنطقة.

وهكذا، طبول الحرب تقرع، وهي أقرب مما نتخيل، لكنها منوطة بترقب إسرائيل عن كثب ما يحدث في منطقة القصير وهي تشاهد حزب الله يضعف، ويوجه ضرباته ويوزعها في أكثر من اتجاه. لكن من المتوقع أن يكون الأسد حريص على بقائه في السلطة، ويؤجل صفقة السلاح كي لا يقع في فخ الغضب الإسرائيلي.

ضغط روسي

من جانبها، تضغط روسيا عبر ارسالها العديد من السفن الحربية للقيام بدوريات في المياه القريبة من قاعدتها البحرية في طرطوس. وباتت روسيا تمتلك اليوم حوالي 11 سفينة في شرق المتوسط، موزعة على ثلاثة مجموعات.

يعد هذا التجمع الضخم للسفن الروسية الأكبر منذ الحرب الباردة، حيث تنشر موسكو المزيد من السفن حول قبرص ولبنان وتركيا، ترتبط بمركز خدمة طرطوس. وتعد روسيا نشر سفنها في المتوسط خلقًا لتوازن جديد مع الأسطول الأمريكي السادس، وهذا ما بدأ يجذب اهتمام واشنطن في الثلاثة أشهر الأخيرة.

وبغض النظر أن كانت هذه السفن كما يقول الأمريكيون استعراضًا للعضلات وللقوة وللحفاظ على مصالحهم والتزامهم بها، فإن ما يقوله محلل أوروبي جدير بالتفكير، "فالروس يمدون أرجلهم في المتوسط، ويريدون للآخرين أن يعلموا أنهم رجال بحرية هذه المنطقة. أما الحجة الروسية، غير المقنعة، فهي أن السفن هذه وسيلة لإخلاء الرعايا الروس من سوريا أن لزم الأمر، وان قاعدة طرطوس عبارة عن زوج من الأرصفة يعمل بهما 50 موظف، وهي موطئ قدم في المتوسط لا أكثر، وعبارة عن محطة خدمة.

لكن تبدو الحقيقة الوحيدة أن روسيا تنوي الاحتفاظ بطرطوس باعتبارها القاعدة العسكرية الوحيدة لها خارج أراضي الاتحاد السوفياتي

السابق، وأنها على استعداد فعلي للدخول في حرب من أجلها، وهو ما أعلنته لجميع الأطراف بمن فيهم إسرائيل.
والأمريكيون يعلمون أن روسيا ستوسع قاعدة طرطوس، وقد اتفقت مع الأسد على ذلك.
وأما سبب الاهتمام الأمريكي المتزايد بالقاعدة فليس لأنها تهدد مصالحها، بل لأنها تصلح ورقة تفاوض مع الروس، كالإبقاء على القاعدة في عهدتهم مقابل تخليهم عن الأسد.

واشنطن تدين احتلال حزب الله لقرى سورية

دانت الولايات المتحدة " احتلال حزب الله" لقرى سورية، وقالت أن نظام الرئيس بشار الأسد ومن يسانده سيُحاسبون على قتل المدنيين واثارة النعرات الطائفية. وينعقد مجلس الجامعة العربية على مستوى المندوبين في القاهرة اليوم تمهيداً لاجتماع للجنة الوزارية المعنية بالأزمة السورية على مستوى وزراء الخارجية الخميس للبحث في الهجوم المشترك الذي شنته على مدينة القصير القوات النظامية وعناصر من " الحرس الثوري" الإيراني ومن "حزب الله" ولاتخاذ موقف من المؤتمر الدولي المقترح في جنيف منتصف الشهر المقبل.
واستبق وزير الخارجية الروسي سيرغي لافروف الموقف العربي، واجتماع عمان بين وزير الخارجية الأمريكي جون كيري ووزراء مجموعة " أصدقاء الشعب السوري" الأربعاء، بالقول "إن من الضروري أن تشارك المعارضة في مؤتمر جنيف من دون شروط مسبقة"، مشددا على ضرورة المشاركة الإيرانية في
ومع بدء كيري جولته الاقليمية التي ستشمل الأردن وإسرائيل، والتي يتصدرها الموضوع السوري، دانت وزارة الخارجية ما اعتبرته "احتلالاً من حزب الله لقرى سورية". وأكدت أن نظام الرئيس السوري بشار الأسد و"من يدعمه" سيحاسبون على قتل المدنيين و"اثارة النعرات الطائفية".
وقال الناطق باسم الخارجية باتريك فانتريل أن واشنطن "تدين بشدة التدخل المباشر لحزب الله في سورية ولعبه الدور الاساسي في دعم نظام الأسد". واتهمت الخارجية، في بيان، الحزب بـ "احتلال قرى سورية على الحدود"، واعتبرت أن هذا الأمر يؤجج الأزمة ويثير النعرات الطائفية وأكدت دعمها لاستقرار لبنان. كما رأت الخارجية أن النظام يسعى إلى اثارة "النعرات المذهبية من خلال مجازر استهدفت السنة في بانياس والبيضة" وأكدت أن النظام "ومن يدعمه ستتم محاسبتهم".
وسيبدأ كيري زيارته إلى المنطقة في سلطنة عُمان قبل الانتقال للأردن ومن ثم إلى الأراضي الفلسطينية وإسرائيل والعودة بعدها إلى عمان للمشاركة في المنتدى العالمي للاقتصاد. وسيتصدر محادثاته الملف السوري والتحضير للمؤتمر الدولي، إلى جانب البحث بالقضايا الأمنية مع إسرائيل، وعملية السلام.
وأنذرت بريطانيا الأسد أمس بأن " لا استبعاد لأي خيار" في شأن تسليح المعارضة. وقال وزير الخارجية وليم هيغ أن بلاده ستطالب الاتحاد الاوروبي بإجراء مزيد من التعديلات لحظر السلاح على سورية، معتبرا " ان كل اسبوع يمر يقترب بسورية من الانهيار وسيؤدي هذا إلى كارثة اقليمية".
في الوقت نفسه، قالت مصادر في الجامعة العربية أن اجتماع القاهرة يتجه إلى الترحيب بعقد المؤتمر الدولي الذي ستشارك الجامعة فيه على أعلى مستوى. وسيتخذ المجتمعون موقفاً شديد اللهجة من الهجوم على القصير، ومن مشاركة "حزب الله" و"الحرس الثوري" في المعارك ضد "الجيش السوري الحر".
ومع استعداد الاردن لاستضافة " مجموعة أصدقاء الشعب السوري" غداً، تغيب عنه المعارضة، قال وزير الخارجية ناصر جودة أن الاجتماع " يستهدف التنسيق والتشاور استعداداً للمؤتمر الدولي". وسيشارك فيه وزراء خارجية الاردن والسعودية والامارات ومصر وقطر والولايات المتحدة وبريطانيا وفرنسا وتركيا والمانيا وايطاليا. ومن المتوقع أن تحدد المعارضة بدورها، خلال اجتماع تعقده في اسطنبول الخميس موقفها من المشاركة في "جنيف 2".
ووسط التحضير للمؤتمر الدولي عاد مختار لماني رئيس مكتب الممثل الخاص المشترك لسورية الأخضر الابراهيمي إلى دمشق أمس. وقال "إن بعثة الأمم المتحدة ستركز جهودها على انجاح المؤتمر المرتقب في جنيف". وعما إذا كان يتوقع أن يزور الابراهيمي دمش قريباً قال "إن شيئاً لم يحدد بعد".
وفي القصير، استمرت الاشتباكات بمختلف أنواع الأسلحة القريبة من الحدود اللبنانية في ما أطلق على ما يجري فيها أسم "أم المعارك" حيث سقط عشرات القتلى بين عناصر "حزب الله".
وعلى وقع طلقات الرصاص وروائح البارود المنبعثة من بقايا الانفجارات، دفن أهالي القصير قتلاهم الذين سقطوا بنيران نظام الرئيس السوري بشار الأسد، جراء اشتباكات عنيفة وقعت بين الجيش ومؤيديه من "حزب الله" و"الحرس الثوري" الإيراني ومقاتلي "الجيش الحر ولا تزال مستمرة.
وأفادت " الهيئة العامة للثورة السورية" بأن "الطيران الحربي يمطر المدينة بوابل من الصواريخ والقذائف بالتزامن مع قصف شديد جداً بالمدفعية الثقيلة والهاون منذ صباح الأحد. وأشارت الهيئة إلى أن " المنازل تتهدم وتحترق". وأفادت الشبكة السورية بأن 49 قتيلاً سقطوا في الهجوم الكبير الذي بدأته

قوات النظام بدعم من عناصر "حزب الله" جواً وبراً، من أجل استعادة السيطرة على المدينة.

وفي موازاة الأزمة السورية أعلنت وزارة الخزانة الأمريكية أن مدير برنامج العقوبات في الوزارة ديفيد كوهين بدأ امس جولة تشمل قطر والامارات العربية المتحدة والسعودية للبحث في العقوبات على إيران وسورية وتمويل الارهاب.

وقالت الوزارة في بيان أن كوهين وهو مساعد لوزير الخزانة المكلف الاستخبارات المالية ومكافحة الارهاب سيناقش في جولته التعاون لمكافحة تمويل الشبكات المرتبطة بـ"القاعدة في سورية" وتنظيم "طالبان حقاني" وارهابيين آخرين ينشطون في جنوب اسيا.

وسيبحث كوهين أيضا " افضل السبل لتطبيق العقوبات الاقتصادية الدولية" بحق إيران وسورية، وسيلتقي مسؤولين حكوميين كبار في الدوحة ودبي وابو ظبي والرياض.

الثوار يخوضون أم المعارك في القصير وقتلى "حزب الله" بالعشرات

استمرت الاشتباكات بمختلف أنواع الأسلحة في مدينة القصير السورية القريبة من الحدود اللبنانية في ما أطلق على ما يجري فيها أسم "أم المعارك". وتحدثت المعارضة عن سقوط عشرات القتلى بين عناصر "حزب الله".

وعلى وقع طلقات الرصاص وروائح البارود المنبعثة من بقايا الانفجارات، دفن أهالي القصير قتلاهم الذين سقطوا بنيران نظام الرئيس السوري بشار الأسد، جراء اشتباكات عنيفة وقعت بين الجيش ومؤيديه من "حزب الله" و"الحرس الثوري" الإيراني ومقاتلي "الجيش الحر ولا تزال مستمرة.

وتحاصر القوات النظامية القصير منذ أسابيع، من أجل السيطرة على هذه المدينة الخارجة عن سيطرة النظام منذ أكثر من عام.

وأفادت " الهيئة العامة للثورة السورية" بأن "الطيران الحربي يمطر المدينة بوابل من الصواريخ والقذائف بالتزامن مع قصف شديد جداً بالمدفعية الثقيلة والهاون منذ الأحد. وأشارت الهيئة أن "المنازل تتهدم وتحترق".

وأفادت الشبكة السورية بأن 49 قتيلاً سقطوا في الهجوم الكبير الذي بدأته قوات النظام بدعم من عناصر "حزب الله" جواً وبراً، من أجل استعادة السيطرة على المدينة.

ونقلت وكالة " فرانس برس" عن المرصد السوري لحقوق الإنسان، أن القوات النظامية خاضت أمس اشتباكات ضارية مع مقاتلين معارضين في القصير غداة مقتل 28 عنصراً من "حزب الله" في المعارك.

وقال مصدر عسكري سوري، أن القوات النظامية سيطرت على جنوب القصير وشرقها ووسطها، وتتابع تقدمها إلى شمالها حيث يتحصن مقاتلو المعارضة.

وأفادت وكالة الأنباء الرسمية السورية أن "قواتنا المسلحة تعيد الأمن والاستقرار إلى كامل الجهة الشرقية من مدينة القصير، وتقضي على أعداد من الإرهابيين وتدمر أوكاراً لهم وتفكك عدداً من العبوات الناسفة قرب السوق وسط القصير".

وأفاد التلفزيون الرسمي في شريط عاجل أن القوات النظامية " تتابع مطاردتها للإرهابيين في الحارة الغربية والحارة الشمالية".

وذكرت صحيفة "الوطن" السورية المقربة من السلطات أن الجيش النظامي "فرض سيطرته على غالبية المناطق الحيوية داخل المدينة ودمر مقر قيادة الإرهابيين في حين استسلم عدد كبير من المسلحين"، مشيرة إلى أن عدداً من قادة المجموعات المقاتلة " فر إلى طرابلس"، كبرى مدن شمال لبنان.

وأفاد المرصد في بريد إلكتروني ونقلاً عن "مصادر موثوق بها أن 28 عنصراً من قوات النخبة في حزب الله قتلوا وأصيب أكثر من 70 آخرين بجروح خلال الاشتباكات التي دارت الأحد في القصير". وأفاد مصدر قريب من الحزب أن الاشتباكات أدت إلى مقتل 20 عنصراً وإصابة نحو ثلاثين آخرين بجروح.

وقال مدير المرصد السوري رامي عبد الرحمن في اتصال هاتفي أن " عناصر الحزب هم الذين بدأوا الهجوم الأحد واقتحموا المدينة" تزامناً مع قصف وغارات جوية من القوات النظامية. وأوضح عبد الرحمن أن العناصر الثلاثة والعشرين "قتلوا في عملية الاقتحام".

وأفاد المرصد السوري أن أربعة مدنيين قتلوا في القصير الأحد، في حين سقط 56 مقاتلاً معارضاً في المدينة الأحد والاثنين.

وتحدث ناشطون عن "حصار خانق" تفرضه القوات النظامية وعناصر من الحزب على المدينة التي تضم قرابة 25 ألف شخص.

وقال الناشط هادي العبدلله لـ "فرانس برس" عبر " سكايب"، " الأحد كان اليوم الأكثر صعوبة منذ بدء الثورة السورية". وأضاف: "لم أر مطلقاً هذا الكم من الغارات الجوية. قصفت القصير من كل الجهات". وتابع: "بعكس ما يقوله النظام، ليس ثمة ممر آمن للمدنيين. كل مرة نحاول فيها إجلاء أحد، يطلق الرصاص من قبل القناصة، حتى على النساء والأطفال".

وقال نشطاء سوريون في عمان أمس أن حوالى 30 من عناصر "حزب الله" و20 من أفراد القوات السورية وقوات الشبيحة الموالية

للرئيس الأسد قتلوا في اشتباكات عنيفة مع المعارضة في القصير.

وذكرت مصادر المعارضة أن وسائل الإعلام السورية تقدم صورة مختلفة تماماً عن المعارك العنيفة الجارية في القصير التي طالما استخدمها مقاتلو المعارضة كطريق للإمداد يربط بين الحدود اللبنانية القريبة وحمص عاصمة المحافظة.

وتحدث الناشطون عن أن قوات المعارضة في القصير صدت معظم القوات الحكومية المهاجمة وأعادتها إلى مواقعها الأصلية إلى شرق المدينة وجنوبها الأحد ودمرت على الأقل أربع دبابات للجيش السوري وخمس عربات خفيفة لـ "حزب الله".

وقال الناشط طاريق موري في المنطقة أن القوات الحكومية وعناصر "حزب الله" "توغلت داخل القصير لكنها عادت من حيث بدأت في الأساس إلى مجمعات أمنية شرق القصير وإلى متاريس على الطريق إلى الجنوب".

وقال لوكالة " رويترز" أمس أن " قاذفات الصواريخ المتعددة التابعة لحزب الله تقصف القصير الآن من الأراضي السورية إلى الغرب من نهر العاصي هي ومدفعية الجيش السوري. قتل ستة أشخاص منذ الصباح".

في غضون ذلك، أشار المرصد السوري إلى أن القوات النظامية تقصف كذلك مدينة الرستن التي يسيطر عليها مقاتلو المعارضة في ريف حمص.

اجتماع عاجل لمجلس الجامعة اليوم

يعقد مجلس جامعة الدول العربية اجتماعاً طارئاً على مستوى المندوبين اليوم للبحث في تطورات الأزمة السورية تمهيداً للاجتماع العاجل للجنة الوزارية المعنية بالأزمة السورية على مستوى وزراء الخارجية الخميس، الذي يترأسه رئيس الوزراء ووزير الخارجية القطري حمد بن جاسم لاتخاذ موقف عربي موحد من الدعوة المطروحة لعقد المؤتمر الدولي الخاص بإيجاد حل سياسي للأزمة السورية والمقترح عقده في جنيف الشهر المقبل. وقالت مصادر مطلعة أن الاجتماع يتجه إلى الترحيب بعقد الاجتماع ومشاركة الجامعة فيه على أعلى مستوى.

وأكدت المصادر أن الاجتماع يتجه أيضا لاتخاذ موقف في ما يتعلق بالأحداث التي تجري في مدينة القصير وما يتردد عن مشاركة "حزب الله" اللبناني و"الحرس الثوري" الإيراني في المعارك ضد الجيش السوري الحر وفقاً لما قالته المعارضة السورية.

وتضم اللجنة الوزارية كلاً من قطر رئيساً وعضوية الجزائر والسودان ومصر وسلطنة عمان والعراق، إضافة إلى الأمين العام للجامعة نبيل العربي، إلى جانب انضمام عدد من الدول العربية إليها وهي الإمارات والبحرين والسعودية والكويت.

وشدد العربي على أن المنطقة العربية في حاجة إلى تعميق الديموقراطية، وقال في كلمته خلال إطلاق النسخة العربية من تقرير اللجنة العالمية للانتخابات والديموقراطية والأمن بعنوان "تعميق الديموقراطية استراتيجية لتحسين نزاهة الانتخابات في أنحاء العالم" في مقر الجامعة أمس أن موضوع التقرير يكتسب أهميةً كبرى، خصوصاً في ظل ما تمر به المنطقة العربية في المرحلة الراهنة من عمليات انتخابية متوالية، وإنشاء هيئات انتخابية، ومسيرة تحول ديموقراطي تستدعي أن نقدم لها كامل الدعم والمساندة.

وحذرت وكيلة الأمين العام للأمم المتحدة والأمينة التنفيذية للجنة الأمم المتحدة الاقتصادية والاجتماعية لغربي آسيا (أسكوا) ريما خلف من المخاطر التي يتعرض لها المسار الديموقراطي العربي وخطورة المال السياسي عليه، داعية إلى الاستفادة من التوصيات التي اطلقها التقرير. وأوضحت أن الأزمات الاقتصادية التي تعاني منها دول الربيع العربي والتي انعكست سلباً على المواطن دفعت الكثير منهم لساحات الحرية مرة أخرى بعد أن خاب أملهم بالتحول السياسي حيث تحولت تلك الميادين إلى ساحات صراع تعصف بأمن واستقرار الدول.

وشددت خلف على أهمية تشجيع الحكومات على الالتزام بإجراء الانتخابات بطريقة مهنية خاضعة إلى مراقبة محلية عالية الجودة والدقة والموثوقة من قبل مؤسسات مهنية لإدارة الانتخابات وتتمتع بالكفاءة العالية والاستقلالية الكاملة في عملها. وكان التقرير طالب باعتماد إجراءات وطنية ودولية لحماية سلامة الانتخابات ودعمها حيث وجدت اللجنة في تقريرها أن كل الدول في العالم باستثناء 11 دولة فقط نظمت انتخابات بالفعل منذ بداية الألفية الجديدة غير أن تلك الانتخابات كانت معيبة ولم تقدم لشعوبها سوى غطاء كاذباً من الشرعية للحكومات الأوتوقراطية.

ولاحظ التقرير أن المجتمع الدولي يكرر فشله في دعم الانتخابات وسلامتها، وأكد أهمية الانتباه بصفة عاجلة لمعالجة التهديد المتزايد للديموقراطية الناتج من تمويل الحملات السياسية والأحزاب والمرشحين والتي تشكل الجريمة المنظمة مصدراً له في كثير من الحالات حول العالم. وأوصى التقرير بالعمل على إنشاء منظمة عالمية تعنى بنزاهة

الانتخابات وتكرس جهودها لجذب انتباه العالم إلى الدول التي تنجح أو تفشل في تنظيم انتخابات نزيهة.

الشيخ حمد لا يرى أفقاً لحل مأساة سوريا

انتقد أمير قطر الشيخ حمد بن خليفة عدم تحرك الدول الفاعلة في المجتمع الدولي لإنهاء الأزمة التي تعيشها سوريا، وحمل النظام السوري مسؤولية التدمير. ودعا إلى تسوية القضية الفلسطينية.

وقال، في افتتاح "منتدى الدوحة" أن "ثورة الشعب السوري الشقيق دخلت عامها الثالث من دون أفق واضح لوقف الصراع الدامي الذي خلف وراءه عشرات الآلاف من الضحايا الأبرياء وملايين النازحين واللاجئين، فضلاً عن التدمير المادي الواسع النطاق، نتيجة تمسك النظام بالحل العسكري".

وأضاف: "لم يعد مقبولاً من الدول الفاعلة في المجتمع الدولي عدم التحرك لوضع حد لهذه المأساة المروعة والكارثة الإنسانية المتفاقمة، بينما في الوقت نفسه يريدون أن يقرروا هوية من يدافع عن الشعب السوري بمختلف الذرائع. ومن المحزن أن يحدث هذا بعدما فشلت المبادرات الدولية والعربية في دفع النظام السوري للإصغاء إلى صوت العقل".

وأكد أن "ثورات الربيع العربي جعلت إسرائيل اليوم في مواجهة مباشرة مع الشعوب العربية وليس مع حكامها فقط".

وقال رئيس الوزراء الفرنسي السابق فرانسوا فيون في المنتدى أن "تغييرات العالم العربي بانت فوضى في تونس ومصر وليبيا" وأن الصراع السوري يبرهن القدرة على تفكيك المنطقة وزعزعتها، وأن "بشار الأسد يميل إلى نقل الصراع إلى ما وراء حدود سورية خصوصاً لبنان".

الخطيب يعرض توحيد المعارضة السورية تحت قيادته في مدريد

اجتمع أعضاء من "مختلف حركات" المعارضة السورية أمس في مدريد بهدف "المساعدة في الحوار وتسهيل اللحمة" بين مختلف المكونات. وذكرت مصادر أن الاجتماع نظمه "حزب التنمية الوطني" السوري تحت رعاية وزارة الخارجية الاسبانية وشارك فيه الرئيس السابق لـ "الائتلاف الوطني السوري" المعارض معاذ الخطيب وضم ممثلين عن "مختلف حركات" المعارضة. وتحدث الخطيب عن إمكانية توحيد المعارضة تحت قيادته.

وكانت وزارة الخارجية الاسبانية أعلنت في بيان نُشر صباح أمس أن "اجتماع المعارضة الذي يشارك فيه أعضاء من مختلف حركات المعارضة السورية وبينها الائتلاف الوطني لقوى المعارضة والثورة السورية، يُنظم بدعم من وزارة الخارجية".

وسيلتقي وزير الخارجية خوسيه مانويل غارثيا ماراغالو اليوم مع الخطيب في محاولة اسبانية تستهدف "المساعدة في الحوار بين مختلف تيارات المعارضة السورية لتسهيل لحمتها وإفساح المجال أمامها لكي تكون قادرة في المستقبل على ضمان الوحدة والاستقرار والديموقراطية في سورية هو أحد أهداف هذا الاجتماع".

وجاء في البيان أن "الجهد الدولي الحالي بحاجة إلى تعاون معارضة قوية ومتحدة ومتعددة تكون قادرة على تشكيل جبهة مشتركة".

وكانت إسبانيا قد اعترفت بالائتلاف السوري "الممثل الشرعي الوحيد للشعب السوري" في 30 تشرين الثاني/نوفمبر الماضي.

وقال الخطيب للتلفزيون الاسباني بعدما ترأس الاجتماع "إن أي مفاوضات في جنيف لا تفضي إلى سقوط النظام لن تحظى بالقبول".

وأضاف أن كل السبل التي تمكن الشعب السوري من الدفاع عن نفسه سبل مشروعة. و"ان الثورة كانت سلمية من البداية، لكن النظام هو الذي اجبر الشعب على حمل السلاح، ومع ذلك تفضل المعارضة حلاً سلمياً للأزمة".

وواجه الخطيب انتقادات شديدة بسبب اسلوبه في القيادة وموقفه المعتدل على ما يبدو تجاه حكومة الاسد. واضطر إلى الاستقالة بعدما وبّخه اعضاء بارزون في "الائتلاف" لعرضه على الأسد اتفاقاً وبعدما مضى "الائتلاف" قدماً في خطوات لتشكيل حكومة موقتة ضد الرغبة المعلنة للخطيب. وعلى رغم ذلك، قال انه لا يزال يعتقد انه سيتمكن من توحيد قوى المعارضة تحت قيادته.

وقال: "حتى الناس الذين لم يشاركوا معنا الآن سنبلغهم وسندعوهم إلى العمل معاً تحت هذه المظلة".

اقتصاد

قيمة صرف الليرة مقابل الدولار :

قيمة صرف الدولار في دمشق: 145-149

قيمة صرف الدولار في حلب: 145-146

قيمة صرف الدولار في حماة: 148-149

قيمة صرف الدولار في اللاذقية: 145-149
قيمة صرف الدولار في طرطوس: 144-147
قيمة صرف الدولار في إدلب: 146-147
قيمة صرف الدولار في القامشلي: 144-146

أسعار نشرة البنك المركزي:

دولار شراء 98.85 مبيع 99.45
يورو شراء 126.98 مبيع 127.87

أسعار الذهب

عيار 21: 5700 ليرة سورية
عيار 18: 4886 ليرة سورية

الصناعة الدوائية في سوريا تواجه كارثة

تواجه الصناعة الدوائية في سوريا، التي كانت تغطي 90 في المئة من الحاجة المحلية قبل الأزمة التي تعيشها البلاد، " كارثة" تهدد إنتاجها بسبب توقف المصرف المركزي عن تمويل حاجتها من المواد الأولية المستوردة، وفق تصريحات صحافية لمسؤول صناعي.

وحذر رئيس اتحاد غرف الصناعة السورية فارس الشهابي من أن " الغالبية العظمى من معامل الدواء ستضطر إلى إيقاف إنتاج نحو 70 في المئة من الأصناف الدوائية الحيوية التي تقوم بإنتاجها لأن أسعار الصرف الحالية ستؤدي إلى ارتفاع التكاليف".

وأوضح أن "معظم هذه المعامل التي تلقينا اتصالات منها ومن مختلف المحافظات أهمها في حلب ودمشق اضطرت إلى إيقاف إنتاج معظم أصنافها".

وعزا الشهابي الأزمة إلى " ارتفاع أسعار صرف الدولار مقابل الليرة السورية"، مشيراً إلى أن " المصرف المركزي الذي كان في البداية يمول المستوردات من المواد الأولية الداخلة في الصناعة الدوائية بأسعار تشجيعية، متوقف حالياً عن هذا التمويل".

وانخفضت قيمة الليرة السورية بشكل غير مسبوق بسبب الصراع في البلاد حيث بلغ سعر صرف الدولار الأمريكي نحو 150 ليرة سورية في السوق السوداء، بينما يحدد سعره الرسمي بنحو 99 ليرة.

وفي رسالة إلى رئيس الوزراء السوري وائل الحلقي أكد المجلس العلمي السوري للصناعة الدوائية أن المصرف المركزي أوقف أخيراً تأمين القطع الأجنبي المخصص لصناعة الدواء بالسعر الرسمي.

وقال الشهابي إنه "عندما تضطر هذه المعامل إلى استيراد موادها الأولية بناء على أسعار صرف السوق السوداء فإنها سرعان ما ستفلس وبالتالي التوقف حتماً عن العمل وهذه كارثة".

وأكد أن تلك المعامل "شارفت على الإفلاس وبالتالي فإن هذا الوضع هو بداية لكارثة حقيقية تتمثل بعدم توافر الدواء المحلي الصنع ودخول الدواء المهرب الذي تصل أسعاره إلى خمسة أضعاف المحلي على الأقل".

جبهة النصرة تسيطر على النفط في سوريا لتمويل أنشطتها

أفادت صحيفة صندي تليغراف أن جبهة النصرة، تسيطر على آبار النفط في محافظة الرقة والمنطقة الصحراوية شرق سوريا، وتبيع منتجاتها لتمويل أنشطتها.

وقالت الصحيفة أن المجموعة الجهادية المعادية للغرب، "جبهة النصرة"، توسّع نفوذها في سوريا وتقوم الآن ببيع النفط الخام للتجار المحليين الذين يستخدمون مصاف محلية الصنع لاستخراج البنزين وأنواع الوقود الأخرى لبيعها للسوريين الذين يعانون من نقص حاد في الوقود.

وأضافت أن قدرة جبهة النصرة على الاستفادة من النفط محلياً، سيثير قلق الاتحاد الأوروبي بشكل خاص بعد أن صوّت على تخفيف العقوبات التي يفرضها على سوريا ورغبته في الوقت نفسه بتهميش هذه الجبهة داخل صفوف المعارضة السورية.

واشارت الصحيفة إلى أن حقول النفط بدأت تلعب دوراً استراتيجياً على نحو متزايد في الأزمة السورية وتقع جميعها في محافظات الرقة ودير الزور والحسكة القريبة من الحدود العراقية.

وقالت أن جبهة النصرة تقوم بسبب العقوبات الدولية بشحن النفط الخام إلى آلاف المصافي المحلية الصنع التي انتشرت في شمال سوريا حيث يتم تقطيره في أحواض محفورة بالأرض، لكن من غير الواضح حجم المال الذي تحصل عليه المجموعة المتطرفة من وراء بيع النفط الخام، مشيرة إلى أن التجار يشترون البرميل الواحد من النفط الخام بالقرب من مدينة الرقة بقيمة 4000 ليرة سورية، أي ما يعادل نحو 30 دولاراً.

وأضافت الصحيفة أن انتاج سوريا من النفط من حقول الرقة والمنطقة الصحراوية في شرق البلاد انخفض من نحو 380 ألف برميل إلى 130 ألف برميل في اليوم بعد اندلاع الأزمة في البلاد في آذار/مارس 2011.

ونسبت إلى أحد تجار النفط، من محافظة الرقة، قوله " إن جبهة النصرة لا تطالب بضرائب أو رسوم على هذه التجارة، ونقوم بشراء النفط منها لكي لا تفرض مثل هذه الرسوم".

التجار السوريون يرفضون بيع بضائعهم بالليرة

قال تجار محليون في عدة مناطق في سوريا أن بعض أصحاب المستودعات التجارية يرفضون بيعهم البضائع بالليرة، ولا يقبلون قبض قيمة البضائع إلا بالدولار بحجة تذبذب سعر صرف الدولار مقابل الليرة خلال يوم وتاليه.

خصوصا وأنه قد ارتفع سعر الصرف خلال يومين في السوق السوداء من 140 إلى150 ل.س، وبالتالي يصعب التسعير بالليرة التي تتراجع قيمتها بفترات قياسية وخاصة أن التجار يستوردون بضائعهم بالدولار.

الإسكوا تبحث مع مسؤولين سوريين مشروع إعادة الإعمار

أجرى نائب رئيس الوزراء السوري للشؤون الاقتصادية السابق عبد الله الدردري سلسلة من اللقاءات مع المسؤولين السوريين، لشرح مشروع "اللجنة الاقتصادية والاجتماعية لغرب آسيا" (إسكوا) لإعادة الإعمار في سورية.

وشملت محادثات الدردري، بصفته مدير التنمية في "إسكوا"، لقاءات مع رئيس الوزراء وائل الحلقي ونائب وزير الخارجية فيصل المقداد. وأفادت وكالة الأنباء السورية الرسمية (سانا)، أن المحادثات تناولت "المشروع الذي تعده "إسكوا" لإعادة تأهيل البنى التحتية في مختلف القطاعات.

وأكد المقداد أن سورية حققت خلال السنوات التي سبقت الأزمة الحالية خطوات واسعة في عملية بناء الاقتصاد والبنى التحتية. وقال "إن سورية تنظر الآن باتجاه المستقبل وإنهاء العنف وبدء الحوار الوطني، وهي مصممة على إعادة البناء والإعمار بالتوازي مع استعادة الأمن والأمان" وأنه لفت إلى "الأثر السلبي والهدام للعقوبات الجائرة المفروضة على سورية وأهمية العمل على رفعها فوراً".

ونقلت الوكالة الرسمية عن الدردري قوله أن مشروع "إسكوا" يحلل المرحلة الماضية ويحدد التحديات الحالية ويقدم من الناحية الفنية الخيارات المتاحة والأولويات والاحتياجات لمساعدة الحكومة السورية في جهدها لتعبئة الموارد بعد انتهاء الأزمة.

ولم يذكر المسؤول الدولي أي حكومة يتحدث عنها.

وكان خبراء "إسكوا" أشاروا إلى أن الناتج المحلي السوري تراجع بنسبة 35 في المئة (نحو عشرين بليون دولار أمريكي)، مع توقع خسارة 18 في المئة سنوياً إضافة إلى النتائج القاسية في حياة السوريين الباقين في بلادهم، كان آخرها انقطاع الكهرباء في كامل مدينة دمشق وندرة وسائل المعيشة في باقي المناطق، مشيرين إلى أنه في حال انتهاء الأزمة الآن تحتاج سورية إلى نحو 45 بليون دولار أمريكي لتمويل عملية إعادة الإعمار مقابل زيادة في تحديات الإعمار، سواء من حيث الكلفة أو الإمكانية، في حال استمرارها، بينها ارتفاع نسبة البطالة إلى 60 في المئة في حال استمرار الأزمة إلى 2015.

وقالت صحيفة " الحياة" إن عدداً من الديبلوماسيين الأوروبيين، الذين لم تُغلق سفارات بلادهم في دمشق في السنتين الماضيتين، عادوا إلى زيارة العاصمة السورية. وتزامن الأمر مع عودة السفير مختار لماني ممثل المبعوث الدولي – العربي الأخضر الإبراهيمي في دمشق إلى العمل في سوريا.

أوباما قلق من دور حزب الله في القصير

قال " البيت الأبيض" أن " الرئيس الأمريكي بارك أوباما أعرب للرئيس اللبناني ميشال سليمان، عن قلقه مما وصفه دور حزب الله النشيط والمتزايد في سوريا وقتاله إلى جانب النظام السوري".

وذكر البيت الأبيض في بيان، أن " أوباما ناقش مع سليمان في اتصال هاتفي "التزامهما المشترك بالحفاظ على استقرار لبنان وسيادته وأمنه، لا سيّما فيما يتعلق بالصراع الدائر حالياً في سوريا".

وقال البيان أن الرئيسين "اتفقا على أن على جميع الأطراف أن تحترم سياسة لبنان التي تقضي بالنأي عن الصراع في سوريا، وتجنّب الأعمال التي من شأنها أن توتّر الشعب اللبناني في الصراع".

وأضاف البيان أن الرئيس الأمريكي "شدّد على قلقه من دور حزب الله النشيط والمتزايد في

سورية وقتاله نيابة عن نظام الأسد، وهو أمر يتعارض مع سياسات الحكومة اللبنانية".

وأعرب أوباما عن تقديره لسليمان وللشعب اللبناني لإبقاء حدود لبنان مفتوحة واستضافة اللاجئين السوريين وتعهد بمواصلة دعم الولايات المتحدة للبنان في التعامل مع "هذا التحدي".

وأشاد الرئيس الأمريكي أيضا بقيادة الرئيس اللبناني في الإشراف على عملية الانتقال الحكومي في لبنان، مؤكداً على "أهمية إجراء انتخابات برلمانية في لبنان في الوقت المناسب تمشياً مع المتطلبات القانونية والدستورية".

وكان بيان صادر عن الرئاسة اللبناني أشار في وقت سابق إلى أن أوباما أبلغ سليمان في الاتصال الهاتفي "تأييد فكرة عقد مؤتمر دولي لمعالجة موضوع اللاجئين السوريين عبر الأمم المتحدة"، مجدّداً "دعم بلاده للبنان في كل ما من شأنه تعزيز الأمن والاستقرار فيه".

وكان لبنان طالب بعقد مؤتمر دولي لمعالجة موضوع النازحين السوريين بعد أن وصل عددهم في لبنان إلى نحو نصف مليون نازح.

وقال البيان الرئاسي أن سليمان شدّد خلال الاتصال على "ضرورة دفع عملية السلام الشامل والعادل في المنطقة"، معوّلاً على "مساعدة الولايات المتحدة في موضوع النازحين" السوريين".

ولفت الرئيس اللبناني إلى "أهمية استمرار المساعدات العسكرية المقررة للجيش اللبناني من أجل تمكينه من الحفاظ على الحدود وعلى السلم الأهلي والاستقرار الأمني في الداخل".

ونددت الخارجية الأمريكية في وقت سابق بشدة بالهجوم العسكري الذي يشنه النظام السوري على مدينة القصير الاستراتيجية بمساعدة "حزب الله" اللبناني، متهمة دمشق بـ"العمل على التسبب بنزاع طائفي".

وقال مساعد المتحدث باسم الخارجية باتريك فنترل أن "الولايات المتحدة تدين بشدة الغارات الجوية العنيفة والقصف المدفعي لنظام الأسد في نهاية الاسبوع على مدينة القصير السورية المحاذية للحدود اللبنانية، أن نظام الأسد يتعمد احداث توتر طائفي".

هذا وقد قتل 28 عنصراً من "حزب الله" اللبناني وجرح أكثر من 70 آخرون على الاقل خلال يومين من المعارك في مدينة القصير في محافظة حمص وسط سورية، والتي اقتحمتها القوات النظامية مدعومة من الحزب، وفق ما افاد المرصد السوري لحقوق الانسان الاثنين.

وقال مدير المرصد رامي عبد الرحمن أن "28 عنصراً من النخبة في حزب الله قتلوا في الاشتباكات الدائرة منذ الامس في مدينة القصير". وكان المرصد افاد في وقت سابق عن مقتل 23 عنصراً من الحزب واصابة اكثر من 70 آخرين بجروح. واوضح عبد الرحمن أن "ثلاثة من المصابين حالتهم حرجة جداً".

إسرائيل ترد على نيران سورية وتدمر موقعا للنظام بالجولان

قالت مصادر صحفية إن الجيش الإسرائيلي دمر موقعاً للنظام السوري قرب هضبة الجولان، وذلك رداً على تعرض دورية إسرائيلية لإطلاق نار من الجانب السوري قرب الحدود في الجولان.

وجاء في بيان للجيش الإسرائيلي "تعرضت دورية للجيش الإسرائيلي خلال الليل لإطلاق نار قرب الحدود السورية في هضبة الجولان، ولم تسجل أية إصابة وتلقت الآلية أضرارا".

وأضاف البيان أن "الجنود ردوا بفتح النار بشكل دقيق، وأصابوا مصدر النيران".

هذا وكان الجانب السوري قد قام بإطلاق قذائف هاون من الجانب السوري على هضبة الجولان.

وبحسب المصادر فقد سقطت القذائف السورية في محيط مستوطنة ألوني هبشان الحدودية قرب دورية عسكرية إسرائيلية، وذلك من دون وقوع إصابات أو أضرار مادية.

هذا وقد تعرض الجولان المحتل أربع مرات خلال الأسابيع الأخيرة لإطلاق نار مصدره سوريا.

وسقطت قذائف أطلقت من سوريا الأسبوع الماضي على جبل الشيخ المحتل، ما أدى إلى إغلاق هذا الموقع السياحي أمام الزوار.

وكان وزير الدفاع الإسرائيلي الجديد، موشيه يعالون، توعد في وقت سابق بالرد "الفوري" على أي نيران تطلق من سوريا على هضبة الجولان المحتلة، محملاً النظام السوري المسؤولية.

عدد النازحين السوريين إلى لبنان يصل إلى 474 ألفاً

أظهر التقرير الأسبوعي الذي تصدره مفوضية الأمم المتحدة لشؤون اللاجئين في لبنان، أن "عدد النازحين السوريين الذين يتلقون المساعدة من المفوضية وشركائها في لبنان بلغ 474 ألفاً".

وقال التقرير الذي وزّعته المفوضية مساء يوم أمس الاثنين، أن " عدد النازحين السوريين الذين يتلقون المساعدة من المفوضية وشركائها في لبنان بلغ 474 ألفاً، منهم 379 ألف نازح مسجل لدى المفوضية، و95 ألف نازح بانتظار التسجيل".

ويقطن نحو 149 ألف نازح سوري في شمال لبنان، و133 ألفاً في البقاع، و58 ألفاً في بيروت وجبل لبنان، و38 ألفاً في جنوب لبنان.

صحيفة عبرية: ما تهم معرفته عن مساعدة روسيا العسكرية لسوريا

ما هي الصواريخ الحديثة التي وردت الأنباء مؤخرا أن روسيا تنوي إمداد سورية بها؟

الحديث عن منظومتين، الاولى وهي "إس300"، هي طراز متقدم من منظومة صواريخ للدفاع الجوي طُورت في نهاية سبعينيات القرن الماضي، لكن زيد في تطويرها جدا في تسعينيات القرن الماضي. ولـ"إس300" أفضلية على مئات بطاريات صواريخ الدفاع الجوي من انتاج سوفييتي وروسي أصبحت موجودة عند سورية، فهي أولا تستطيع أن تصيب أهدافا على بعد 200 كم. وهي تستطيع ثانيا أن تعمل في مواجهة عشرات الأهداف في الوقت نفسه. والى ذلك فان المنظومة متحركة وتُحمل على سيارات ثقيلة، وهو شيء يجعل تحديد موقعها وتدميرها صعبا. وُجدت في الماضي عدة أنباء منشورة عن إمداد سورية وإيران بهذه المنظومة. وقد تم التوقيع على الصفقة في 2007 لكن الروس استجابوا لطلبات إسرائيلية وامريكية ووافقوا في 2010 على تعليق الصفقة. ويُبين الروس الآن أنهم ينوون "إتمام الصفقة" لكنهم لا يُبينون متى سينقلون بالضبط البطاريتين اللتين طلبتهما سورية.

وأما المنظومة الثانية فهي "بي800" المسماة "يحونط" وهو صاروخ بحري مضاد للسفن، أُدخل إلى الخدمة العملياتية في روسيا قبل نحو من 13 سنة. ويستطيع "يحونط" أن يطير بسرعة تفوق ضعفي سرعة الصوت ويصيب أهدافا بحرية على بعد نحو من 300 كم مع رأس متفجر يبلغ وزنه 250 كغم. وقد أمدت روسيا سورية من قبل ببطاريتين مع 72 صاروخ "يحونط" قبل سنة ونصف السنة، والنية الآن إمدادها بمنظومة رادارية متقدمة تُحسن دقة الصواريخ. وقد أفادت صحيفة "نيويورك تايمز" في الاسبوع الماضي، بحسب ما قاله مسؤولون كبار في واشنطن، بأن روسيا نقلت إلى سورية شحنة مرسلة جديدة من الصواريخ من هذا الطراز.

كيف ستؤثر الصواريخ في ساحة القتال؟ اذا ملكت سورية منظومات الصواريخ هذه فسيصعب على إسرائيل (وكل قوة عسكرية اخرى) أن تهاجم من الجو أهدافا داخل سورية أو أن تنفذ اجتياحا من البحر. وسيُصعب "إس300" أيضا استعمال صواريخ موجهة عن بعد تملكها إسرائيل والولايات المتحدة واسلحة جوية اخرى (وهو سلاح دقيق يُطلق من طائرة حربية تطير على بعد عشرات الكيلومترات عن الهدف وتهرب من تهديد أكثر منظومات الدفاع الجوي، بل أن المنظومة قد تصيب صواريخ بالستية. أما "يحونط" فقد يقيد حرية حركة سفن إسرائيلية وغربية قبالة سواحل سورية ويجعل عملية بحرية موجهة عليها وعلى لبنان صعبة. أن مدى الصاروخ البحري قد يكون تهديدا أيضا لطوافات التنقيب عن الغاز في حقول الغاز الطبيعي قبالة سواحل إسرائيل.

هل الجيش الإسرائيلي قادر على مواجهة الصواريخ؟ قال رئيس شعبة الاستخبارات العسكرية السابق، اللواء احتياط عاموس يادلين، في نهاية الاسبوع أن سلاح الجو الإسرائيلي قادر على مواجهة " إس300". وأفادت وسائل الاعلام الاجنبية في الماضي بان سلاح الجو الإسرائيلي قد تدرب من قبل في مواجهة منظومات مشابهة موجودة عند حليفات، مثل اليونان وقبرص وأذربيجان. وقد نجح سلاح الجو في السنين الاخيرة في اختراق منظومة الدفاع الجوي السورية الكثيفة ثلاث مرات على الأقل. أن " إس300" اذا نشر في سورية حقا يتوقع أن يجعل المهمة في المستقبل صعبة لكنه لن يكون عائقا. وفي مقابل ذلك فان إمداد إيران المحتمل بهذه الصواريخ سيكون أكثر اشكالية، لأن سلاح الجو الإسرائيلي غير قادر على ارسال عدد كبير من الطائرات الحربية ووسائل الحرب الالكترونية إلى إيران، كما يمكنه أن يفعل ذلك بسورية المجاورة.

وفي الميدان البحري تم منذ أُصيبت السفينة الحاملة للصواريخ " حنيت" في حرب لبنان الثانية، تحسين القدرات الدفاعية لسلاح البحرية الإسرائيلي جدا. أُصيبت السفينة آنذاك بصاروخ من صنع الصين أطلقه الحرس الثوري الإيراني من سواحل لبنان. وتشتمل المنظومات الدفاعية اليوم من ضمن ما تشتمل عليه على صواريخ "براك9". وفي هذه الحال أيضا سيكون "يحونط" عامل تهديد آخر لحاملات الصواريخ الإسرائيلية لكن خطره غير كافٍ لمنع عملها قبالة سواحل سورية.

ما احتمالات إمداد الأسد حقا بهذه الصواريخ؟ أصبحت صواريخ "يحونط" منشورة كما يبدو في منطقة ميناء طرطوس على ساحل البحر

المتوسط، في قلب المنطقة العلوية، حيث يسودها هدوء نسبي. ومن المنطق أن نفترض انه في الوقت الذي مضى منذ نُصبت (في 2011 كما يبدو) وصلت إلى مستوى عملياتي ومن المحتمل جدا أن يكون تقنيون وضباط روس موجودين هناك كي يرشدوا القوات السورية. ومع ذلك فان الوجود الروسي قد يحد من استعمال السوريين للصواريخ.

وفيما يتعلق بـ"إس300" فان الوضع أقل وضوحا. فليس واضحا من أين ستأتي المنظومة لأن الشركة المنتجة في روسيا أعلنت في السنة الماضية أنها تغلق خط الانتاج. وقد تنقل روسيا منظومة مستعملة أصبحت مستعملة الآن في دفاعها الجوي.

والسؤال الذي هو أكثر احراجا هو كيف سينجح الجيش السوري الذي أُصيب اصابة بالغة في سنتي حرب أهلية وعشرات الآلاف من المنشقين وعانى قبل ذلك أيضا نقصا من الموارد في أن يستوعب في صفوفه منظومة متقدمة ومعقدة تشتمل على ثلاثة أنواع من الرادارات مختلفة وجعلها عملياتية. يصعب أن نرى السوريين يصمدون لهذه المهمة في وضعهم الحالي، وقد يكون الحل الممكن ارسال "إس300" مع مستعملين روس، لكن يصعب أن نرى روسيا تُعرض ناسها للخطر في وسط ميدان القتال. أن الامداد بـ"إس300" يبدو الآن تهديدا روسيا أكثر من كونه امكانا محسوسا.

ما سبب القلق الكبير من الصواريخ في إسرائيل اذا؟ هذا سؤال جيد. ليس واضحا لماذا نرى قدرا كبيرا جدا من القلق في الجانب الإسرائيلي، وهل كانت زيارة بنيامين نتنياهو العاجلة للرئيس بوتين في الاسبوع الماضي حقة، أو ذات أمل (بحسب عدد من التقارير كانت تلك مبادرة روسية فبوتين هو الذي دعا نتنياهو ليحذره من هجمات اخرى على سورية). من الممكن جدا أن تكون هذه حيلة اعلامية ترمي إلى خدمة عدد من الاهداف. أن نتنياهو، مثل كثيرين آخرين في الحكومة وجهاز الامن، قلق جدا من استيلاء متمردين جهاديين على سورية ومن نقل سلاح متقدم وكيميائي إلى حزب الله. ورغم اعمال القتل التي ينفذها الأسد في شعبه يبدو أنه يوجد في إسرائيل من يعتقد أن بقاء سلطته قدر المستطاع أفضل. أن نشر خبر صفقة الصواريخ الروسية قد يقوي الاسد، ويبرز حقيقة انه ما زال يحظى بتأييد روسي كبير.

إن وجود صواريخ متقدمة في سورية سيقوي من يعارضون في واشنطن تدخلا عسكريا لصالح المتمردين. فمعارضو التدخل يزعمون منذ زمن بعيد أن لسورية دفاعا جويا وبحريا أفضل كثيرا مما كان يملك النظام في ليبيا، ولهذا سيكون الهجوم عملا خطيرا. وزعزعت الهجمات الإسرائيلية الاخيرة هذا الزعم وسيعود ظهور "إس300" لتقويته.

إن أكبر الرابحين من جولة الأنباء المنشورة هم الروس الذين يريدون أن يُظهروا للغرب ولإسرائيل أنهم لن يتخلوا عن الأسد، وأنهم يرون محاولة التدخل العسكري الغربي مُضرة أضرارا مباشرا بالمصلحة الروسية.

لماذا ما زال الروس يساعدون الأسد؟

إن الأنباء التي نشرت عن الامداد بالصواريخ هي جزء من اجراء أوسع لاظهار تأييد روسي للاسد. وهي تُضاف إلى تدريب بحري اجتمعت فيه 11 سفينة حربية روسية في هذه الايام في شرق البحر المتوسط غير بعيد عن الساحل السوري. وهو أكبر تدريب للاسطول الروسي في البحر المتوسط منذ كان سقوط الاتحاد السوفييتي.

إن الروس شديدو الاهتمام ببقاء الاسد، فهو آخر حاكم علماني في العالم العربي لا يعتبر حليفا للادارة الامريكية، أو مؤيدا للحركات الاسلامية المتطرفة، التي تهدد السيطرة الروسية على مناطقها الشرقية. والأسد هو آخر مركز واضح للتأثير الروسي في الشرق الاوسط، ورغم انه اقترب جدا من المحور الإيراني الشيعي في العقد الاخير، جعلته الحرب الأهلية خاصة أكثر خضوعا لرحمة موسكو. أن الاسطول الروسي يستعمل ميناء طرطوس السوري باتفاق ايجار بعيد الأمد وهو اليوم موطئ القدم العسكري لروسيا في البحر المتوسط. وحتى لو انهار النظام في دمشق فان طرطوس يتوقع أن تصمد فترة اخرى بسبب وجودها في قلب الاقليم العلوي. أن لروسيا والاسد مصلحة مشتركة في حماية الشريط الساحلي، كما يشهد على ذلك الامداد بصواريخ " يحونط". إنشل بابر. هآرتس. القدس العربي.

عشر نقاط للتفكير بعد الغارة الإسرائيلية على دمشق

مر أكثر من أسبوع على الغارات في منطقة دمشق، التي حسب مصادر امريكية، اصابت صواريخ أرض أرض متطورة من طراز "فاتح 110" كانت في طريقها من إيران إلى حزب الله في لبنان. بعد أن ترسب الغبار وبدا أن الحدث احتوي، ولم يكن هناك رد فوري من جانب سورية أو حزب الله يمكن الاشارة إلى استنتاجات أولية، وان كان يحتمل بالتأكيد اننا لا نزل في ذروة أزمة اوسع حتى من زاوية نظر احتمال الرد المتأخر، ولا سيما حيال احتمال استمرار اجتياز الخطوط الحمراء ومزيد من الغارات الكفيلة بان تؤدي إلى

تصعيد في الساحة الشمالية. هذا المقال يفترض، حسب منشورات اجنبية، أن الغارة في دمشق كانت إسرائيلية.

من المهم الفهم بان إسرائيل عملت في المرة الاولى منذ عقد حيال مسار توريد السلاح إلى حزب الله، المسار الذي استخدمته إيران وسورية. لقد قيد الأسد الاب حتى العام 2000 توريد السلاح إلى حزب الله والوسائل القتالية الاهم التي وردها أو سمح للإيرانيين بتوريدها كان الكاتيوشا قصيرة المدى. اما ابنه بشار، بالمقابل، فقد حطم كل الحدود وورد لحزب الله بتمويل إيراني منظومات من الاسلحة حديثة ومتطورة. التمويل، العمل والتدريب، مصدره في معظمه في طهران منظومات السلاح بعضها إيرانية، بعضها تنتج في سورية (مثل صواريخ مختلفة وصواريخ ام 600 التي هي طراز سوري من "فاتح 110") وبعضها مصدره روسي. وقد وصل السلاح الذي جاء من إيران في رحلة جوية إلى المطار الدولي في دمشق، ومن هناك نقل إلى لبنان. ورغم قرار مجلس الامن 1701 في العام 2006، الذي يحظر توريد السلاح إلى جهة ليست حكومة لبنان، لم تعمل إسرائيل في الماضي ضد هذه الارساليات على ما يبدو لاعتبارات الكلفة المنفعة وبالاساس الفهم بان احتمال التصعيد مع سورية (التي توجد معها حتى الان عشرات السنين من الحدود الهادئة) وحيال حزب الله عالٍ ولا يبرر المنفعة. ومع ذلك، عندما تبين في نهاية العقد الماضي انه اخترقت كل حواجز نقل السلاح إلى حزب الله، حددت إسرائيل أربع منظومات سلاح تلزمها بالعمل على وقف نقلها إلى حزب الله، حتى بثمن خطر التصعيد: منظومات الدفاع الجوي المتطورة، صواريخ أرض أرض بعيدة المدى، صواريخ شاطئ بحر ياخنت والسلاح الكيميائي.

وافترض العمل الإسرائيلي قدرات استخبارية وعملياتية كبيرة تسلل استخباري كبير نحو اسرار إيران وحزب الله وهجوم في المنطقة المحمية بمنظومات الدفاع الجوي، التي تعد من أكثرها في العالم كثافة وتقدما. في هذه اللحظة كان يبدو أن التقديرات الاستخبارية والاستراتيجية الإسرائيلية بالنسبة لرد العدو كانت سليمة. فالمخاطرة المحسوبة التي أخذتها إسرائيل على عاتقها أثبتت نفسها. يبدو أن الفرضية في إسرائيل بانه يوجد ردع إسرائيلي قوي جدا تجاه كل اللاعبين في الوضع الذي يوجد فيه للسوريين، لحزب الله وإيران سلم أولويات مختلف من أجله لن يخاطروا بمواجهة عسكرية فورية كانت صحيحة. كما أن إسرائيل تبنت طريقة العمل التي اثبتت نفسها في سنتي 2007 2008، لم تأخذ المسؤولية عن العملية وتركت للطرف الذي تعرض للهجوم "مساحة نفي"، اضافة إلى ذلك، فان الاهداف التي تعرضت للهجوم لم تكن أملاكا سورية وهذا يسهل على السوريين احتواء الضربة. كما أن الهجوم لم يكن في الاراضي الإيرانية واللبنانية، وهكذا يمكن لهذين الطرفين أيضا "المورد" و"الزبون" لمنظومات السلاح أن يكونا معفيين من الرد الفوري.

من المهم أن نفهم أن كل واحد من خصوم إسرائيل يركز ويعمل حيال التحديات المهمة له اكثر في هذا الوقت، من أن يرد على هجوم إسرائيلي. فالنظام السوري يقاتل على حياته أمام معارضة داخلية باتت تسيطر منذ الان على 50 في المئة من الاراضي السورية. وفي الشهر الماضي حقق النظام انجازات حيال المسلحين وهو يتمكن من الحفاظ على المواجهة كمواجهة داخلية يوجد له فيها تفوق عسكري بنيوي، تجاه الثوار وهو غير معني بفقدان هذه الانجازات. فالتدخل الخارجي والمواجهة مع إسرائيل خطيران جدا بالنسبة للنظام ويمكن لهما أن يؤديا إلى نهايته. حزب الله هو الاخر يعطي أولوية لبقاء النظام السوري، الذي يشكل بالنسبة له جسرا لإيران وجبهة داخلية استراتيجية. مقاتلوه مشاركون في القتال في سورية، وفتح جبهة اخرى مع إسرائيل ليس بديلا جذابا للمنظمة، وسيمس أيضا بشرعيتها في لبنان الشرعية التي تضررت منذ الكشف عن دورها في اغتيال الحريري، جر لبنان إلى حرب مع إسرائيل في 2006 والان، دعمها النشيط لنظام الاسد. الإيرانيون أيضا سيجدون صعوبة في الرد إذ أنهم لم يعترفوا ابدا بتوريد السلاح المتطور إلى حزب الله، وبقاء نظام الأسد مهم لهم جدا وفوق كل شيء هم معنيون بحماية البرنامج النووي العسكري، كمصلحة عليا والحفاظ على حزب الله كذراع للرد في حالة تعرض البرنامج النووي للهجوم.

ومع ذلك يجدر بالذكر أنه حتى لو لم يتم رد فوري وكثيف، فان حزب الله، إيران، بل واحيانا سورية، يبدون كثيرا من الصبر، ويبقون على "حساب مفتوح" ويختارون الرد المتأخر الذي يفضلون أن يكون بعيدا عن الساحة المحلية، التي يخاطرون فيها بالتصعيد، وتوجد لإسرائيل قدرات دفاع جيدة. نوع آخر من الرد هو استخدام منظمات ارهاب صغيرة، أو تنفيذ عملية محدودة في الساحة الإسرائيلية اللبنانية السورية من دون أخذ المسؤولية عنها. ويمكن لإسرائيل أن تحتوي مثل هذه الاعمال والا ترد، وذلك لان العمل الإسرائيلي الذي بدأ دائرة الفعل ورد الفعل كان جد ناجحا والرد لم يجب ثمنا يستدعي مواصلة التصعيد.

يتمتع الهجوم الإسرائيلي بشرعية عالية نسبيا. بدءا باعتراف الغرب بهذا الهجوم كخطوة للدفاع عن النفس (الرئيس اوباما) وحتى

الشماتة بالنظام السوري، النظام الإيراني وحزب الله، في العالم السني. فالرضى الجم في الخليج وفي السعودية من الهجوم يصعب اخفاؤه، بل أن دولا كمصر والاردن رفعت العتب بشجب دبلوماسي من الشفة إلى الخارج. فالهجوم على المحور الراديكالي، بكل عناصره، المحور الذي ينشغل هذه الايام بذبح المواطنين السوريين بحجم عشرات الالف القتلى، شرعي مثلما لم يكن ابدا. ومع ذلك، من المهم الانتباه إلى أن إسرائيل لم تتدخل في الحرب الاهلية، بل ونقلت رسالة إلى سورية في أنه ليس في نيتها الوقوف إلى جانب المعارضة ضد النظام. إسرائيل لم تضرب مباشرة أملاكا سورية، بل فقط أملاكا لحزب الله وإيران تعرض أمنها للخطر.

الزاوية الروسية: الروس وليس الإيرانيين، هم الموردون لاثنين من أربعة منظومات اعتبرت خطا أحمر: منظومات الدفاع الجوي المتطورة مثل SA17 وصواريخ شاطئ بحر متطورة "ياخنت". ولو كانت هذه المنظومات الروسية، التي وردت لسورية مع الالتزام بالا تنتقل إلى مستخدم نهائي آخر، تعرضت للهجوم في الطرف اللبناني، لوقع للروس حرج كبير. بين المخاطر من الهجوم في سورية يمكن أن نحصي امكانية أن يطلق الروس، الذين لم يستطيبوا الهجوم، منظومات دفاع جوي بعيدة المدى مثل S 300 للتصدير إلى سورية.

أحد الادعاءات ضد الهجوم في سورية هو أن قسما من منظومات السلاح، التي تشكل خطا أحمر، سبق أن انتقلت على ما يبدو إلى حزب الله وتوجد في حوزته، ولكن الكميات مهمة. الصواريخ بعيدة المدى لا توجد بالالاف، وبالتأكيد ليس بعشرات الالاف. وعندما يدور الحديث عن عدد من العشرات أو بضع مئات فثمة معنى لتخفيض عدد الصواريخ في أيدي العدو إلى الحد الادنى.

ومثلما حصل في الحملة الاخيرة مع حماس في غزة "عمود السحاب"، فان قسما كبيرا من صواريخ العدو يدمر قبل أن يطلق وبعضه الاخر يدمر من منظومات الدفاع المضادة للصواريخ. عدد كبير من الصواريخ لدى العدو يسمح بالضغط على منظومات الدفاع ضد الصواريخ لدى إسرائيل ويمنح حزب الله طول نفس اكبر. ما ضرب في سورية سيسهل التصدي في معركة واسعة حيال حزب الله في المستقبل. كما أن الكلفة المستقبلية لاعادة تفعيل مسار التهريب ستلقي بثقلها اللوجستي، العملياتي والاستخباري على إيران وحزب الله، وهكذا يتم ابطاء وتيرة التعاظم وبناء القوة.

ما هو تأثير الهجوم في سورية على المواجهة مع إيران؟ توجد مدرستان استراتيجيتان بالنسبة للتصدي للتهديد النووي الإيراني: الاولى تعتقد "إيران أولا" وكل الاولويات والمقدرات توجه نحو هذا الجهد في ظل الاستعداد لدفع اثمان استراتيجية في ساحات اخرى. مدرسة اخرى تعتقد "سورية وحزب الله أولا" وذلك انطلاقا من الفهم بانه يمكن ردع إيران والتجسيد لها للتصميم والقدرة الإسرائيلية في مواجهة اجتياز الخطوط الحمراء وكذا اضعاف قدرة الرد الإيرانية من خلال ضرب حلفائها، الذين يشكلون قوة النار المتقدمة لها. ليس واضحا اذا كانت هذه الاعتبارات الاستراتيجية قد درست في السياق الذي سبق الهجوم ولكن عمليا، كنتيجة للعملية في سورية، فان اصحاب المدرسة الثانية تفوقوا على الاولى وبقي أن نرى اذا كانت إيران استوعبت رسالة التصميم الإسرائيلية من جهة وضعف حلفاء إيران من جهة اخرى.

في السطر الاخير، يصح الافتراض باحتمالية عالية بان الحدث لم ينتهِ، لا تكتيكيا ولا استراتيجيا. في المدى القصير المطلوب يقظة اعلى تجاه امكانية تصفية "الحساب المفتوح" برد محدود و/أو متأخر، في الساحة الشمالية وفي الساحات الخارجية على حد سواء. استراتيجيا سيكون اصحاب القرار في إسرائيل مطالبين في المستقبل بان يقرروا هل سيواصلون العمل حيال تعاظم حزب الله بمنظومات سلاح متطورة وحرجة. عندما سيفكرون في إسرائيل في العملية التالية يجب أن تدرس المسألة، هي لا تزال الشروط الإسرائيلية تسمح بحرية العمل بمخاطرة متدنية لإسرائيل، أم أن تراكم الاحداث سيؤدي بالضرورة إلى تصعيد غير مرغوب فيه. فرضية حرية العمل النسبية هي وهم لان هذه ذخر متآكل. فرضية تقول إنه اذا لم يكن رد مرتين فهذا سيكون في المرات التالية، قد تتبين خاطئة. ثمة ضغط متراكم على القيادات في الطرف الاخر للرد، الضغط الذي يمكن أن يدفعهم إلى نقطة انكسار والى رد واسع وفي أعقابه يحتمل تصعيد خطير. عاموس يدلين. نظرة عليا. القدس العربي.

==========

نشرة داخلية، يصدرها تيار التغيير الوطني

الثلاثاء 2013/5/21

الآراء المنشورة في النشرة لا تعبر بالضرورة عن رأي التيار